

الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال الدراسات الأكاديمية المترجمة "أطروحة الدكتوراه للمؤرخ أرجمنت كوران أنموذجا"

The French Campaign on Algeria Through Translated Academic Studies "The Ph.D. Thesis of the Historian Argement Goran as a Model"

بومخيلة ممدوح
دكتور (تاريخ معاصر)
جامعة وهران 01
boumkhilamemdouh@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/12/31	تاريخ الإرسال: 2023/02/62
<p>الملخص:</p> <p>عرفت الحملة الفرنسية على الجزائر عدة دراسات وأبحاث من مختلف الزوايا، وتتنوع المصادر في استتطاق أحداثها، وخاصة منها الفرنسية والانجليزية والاسبانية، ولكنها لم تكن أكاديمية بحثية مثلما كان الحال مع بعض الدراسات التاريخية التركية الأكاديمية الجامعية، التي استطاعت أن تحول أنظار الباحثين إليها نظرا لنزعتها العلمية، وخير مثال على ذلك أطروحة الدكتوراه للمؤرخ التركي أرجمنت كوران الموسومة بعنوان: "السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر"، التي أنجزها عام 1953م بجامعة اسطنبول ونشرت عام 1957م، ونظرا لكونها أول دراسة أكاديمية علمية حول الحملة الفرنسية على الجزائر وجهود الدولة العثمانية في استرجاع إيالة الجزائر بعد احتلالها من قبل فرنسا قام المؤرخ التونسي "عبد الجليل التميمي" بترجمتها من اللغة التركية إلى اللغة العربية.</p> <p>الكلمات المفتاحية: إيالة الجزائر - فرنسا - الدولة العثمانية - الدراسات الأكاديمية المترجمة - أرجمنت كوران.</p>	

Abstract: The French campaign against Algeria knew several studies and researches from different angles, and the sources varied in interrogating its events, especially the French, English and Spanish ones, but it was not a research academic as was the case with some Turkish academic historical studies, which were able to divert the attention of researchers to it due to its scientific tendency, and the best example of this is the doctoral dissertation of the Turkish historian Argement Goran, entitled: "The Ottoman Policy towards the French Occupation of Algeria," which he completed in 1953 AD at the University of Istanbul and published in 1957 AD. The Ottoman Empire in the recovery of the Eyalet of Algeria after its occupation by France. The Tunisian historian "Abdul Jalil Al-Tamimi translated it from the Turkish language into the Arabic language.

Keywords: Eyalet of Algeria - France - Ottoman Empire - translated academic studies - Argement Koran.

مقدمة:

ظهرت النوايا الحقيقية لفرنسا لاحتلال الجزائر بعد حادثة المروحة سنة 1827م التي اتخذتها فرنسا ذريعة لتنفيذ عملية الغزو رغم أن هذه الحادثة لا علاقة لها بالحملة الفرنسية على الجزائر، إذ من غير المعقول أن تنفق فرنسا أكثر من مئة مليون فرنك، وتعرض أكثر من أربعين ألف جندي للموت من أجل ضربة بمروحة، خاصة عندما نعود إلى كتب المؤرخين الفرنسيين والى مذكرات التي كتبها بعض الضباط الفرنسيين الذين شاركوا في عمليات الاحتلال لتأكد نلاحظ أن هناك تناقضات، وهذا ما يؤكد بأن نية فرنسا في احتلال الجزائر قديمة جدا، ففرنسا لم تقدم على احتلال الجزائر إلا بعد تخطيط صليبي أوروبي دقيق، وهذا ما وضعه المؤرخ التركي أرجمنت كوران في أطروحته أثناء تحليله للموضوع موضحا أن الحملة الفرنسية على الجزائر لا علاقة لها بخرافة حادثة المروحة التي اتخذتها فرنسا بحجة أخذ بثأر من الداوي الجزائري الذي أهان شرفها، وأن إدراج مسألة الديون الفرنسية مجرد مسألة تناولها المؤرخين من أجل تبسيط فقط المسألة المعقدة في قضية احتلال الجزائر لأن الأسباب المباشرة للاحتلال يمكن للمتمعن في تاريخ فرنسا خلال القرن التاسع عشر إدراكها ويتضح له جليا أن مشروع احتلال الجزائر قد أُعد له حسب خطط متدرجة فالظروف لم تسمح لفرنسا في تنفيذه حتى عام 1830م.

الإشكالية: إن أول تساؤل قد يخطر في بال الباحث في معالجة هذه الإشكالية كيف فسّر المؤرخ أرجمنت كوران في أطروحته أسلوب فرنسا في منع الدولة العثمانية من إيقاف الحملة الفرنسية على الجزائر وإفشال مشروعها في استرجاع الجزائر بعد احتلالها؟
وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على العناصر التالية:

- _ المباحثات السياسية للدولة العثمانية في إيقاف الحملة الفرنسية على الجزائر.
- _ أسباب فشل الدولة العثمانية في إيقاف الحملة الفرنسية على الجزائر.
- _ المحاولات العسكرية للدولة العثمانية لاسترجاع الجزائر.
- _ أسباب فشل الدولة العثمانية في استرجاع الجزائر بعد احتلالها.

1_ المباحثات السياسية للدولة العثمانية في إيقاف الحملة الفرنسية على الجزائر:

1.1_ تكليف الباب العالي مهمة حل الخلاف بين الجزائر وفرنسا للقائد طاهر باشا

أرسلت السلطان العثماني محمود الثاني في 10 ماي 1830م مبعوثا ممثل في شخص طاهر باشا إلى الجزائر في مهمة إنهاء الخلاف القائم بين فرنسا والجزائر بطريقة سلمية على أن يمر على الإسكندرية لتتبيه والي مصر محمد علي بعدم تدخل في هذه المسألة، ثم التوجه مباشرة لدخول في مفاوضات مع فرنسا لحل النزاع دبلوماسيا دون إراقة الدماء، وقد حمل معه رسالة من السلطان تنص على مجموعة من التعليمات التي يجب تنفيذها عند وصوله إلى الجزائر¹.

اشتملت تعليمات السلطان العثماني لمبعوثه طاهر باشا إلى الجزائر خمسة بنود وهي:

البند الأول: عندما يصل طاهر باشا إلى المياه الجزائرية يدخل في مباحثات مع قائد الحصار الفرنسي مباشرة لتسوية النزاع القائم بين الجزائر وفرنسا.

البند الثاني: إذا رفض قائد الحصار أن يتفاوض معه فعليه أن يطلب من الحكومة الفرنسية ممثلا عنها يتمتع بكامل الصلاحيات ليدخل معه إلى مدينة الجزائر لتسوية النزاع.

البند الثالث: أن يشرح طاهر باشا للعلماء والأعيان الجزائري العواقب التي تنتج من الحرب على فرنسا وعليه أن يقنعهم بان السلطان طلب حل النزاع بالطرق السلمية.

البند الرابع: إذا كانت المطالب الفرنسية مجحفة فعلى طاهر باشا أن يتباحث هذا الأمر مع الموظف الذي سترسله الحكومة الفرنسية.

البند الخامس: على طاهر باشا أن يُبذل كل ما في وسعه للوصول إلى حل الخلاف القائم، وإذا فشلت مساعيه كلها فعليه أن يوجه رسالة إلى السلطان².

حاول طاهر باشا الدخول إلى الجزائر من المياه التونسية باعتبارها كانت المنفذ الوحيد للوصول إلى الجزائر في هذه الفترة لحل المسألة وفق تعليمات رسالة الباب العالي، ولكنه لم يستطع أن يوفق في مساعيه لان باي تونس حسين منعه من الدخول بسبب تحالفه مع فرنسا، وما يدل على ذلك موقفه حول النزاع الفرنسي الجزائري قائلا "أتمنى أن يكون النصر للأمة الفرنسية ولو جاءني من

¹ - عميرايو أحمدية، علاقات بايليك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي، دار البحث قسنطينة، الجزائر، 2016م، ص 68.

² - آرجمنت كوران، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، ترجمة: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية، 1970م، ص 55.

الدولة العثمانية مائة فرمان تدعوني إلى معاكسة فرنسا حليفي فأني لا أطيع لها أمر ولا أسمح لأحد بتلبية نداءها"¹.

بعد منح باي تونس طاهر باشا الدخول الجزائر من تونس وصل طريقه بحرا إلى ساحل الجزائري في 21 ماي 1830م، ولكن قائد الحصار الأسطول الفرنسي القائد كولي² لم يسمح له بدخول الجزائر مما أضطره للذهاب إلى طولون للمفاوضات، وهناك لم يُسمح له أيضا بدخول لفرنسا وتم احتجزه في مدينة طولون بحجة أنه لا يحمل تصريح رسمي من السلطان العثماني، فإرسال رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسية يُخبره عن مهمته في الجزائر، ولكن الوزير الخارجية لم يرد على رسالته إلا بعد نزول الحملة الفرنسية في سيدي فرج، ففي الوقت الذي كانت فيه الدولة العثمانية تنتظر بأمل نتيجة مهمة القائد طاهر باشا أرسلت السفارة الفرنسية رسالة إلى الباب العالي كرد على رسالة طاهر باشا بعدما تأخرت بمدة تخبره أن الجيش الفرنسي قد احتل مدينة الجزائر مما يؤكد لنا بان سبب تأخر الرد على الرسالة كان لغرض تنفيذ عملية الاحتلال فقط³.

2.1_ مطالبة الدولة العثمانية الحكومة الفرنسية بإعادة الجزائر لها:

بعدما أدركت الدولة العثمانية بان الحكومة الفرنسية قد تجاهلت مهمة القائد طاهر باشا وروعه في مدينة طولون إلى أن قامت باحتلال الجزائر عقد مجلسها الشورى اجتماع وتقرر فيه مطالبة فرنسا بإعادة الجزائر لدولة العثمانية التي هي ملكها، فقد طلبت ذلك من السفير الفرنسي، فكان رد الحكومة الفرنسية على رسالة الباب العالي أن لاحق للدولة العثمانية في الجزائر بعد احتلالها⁴.

3.1_ مطالبة الدولة العثمانية الدعم الانجليزي لاسترجاع الجزائر:

حاولت الدولة العثمانية أن تلعب على وتيرة الصراع الفرنسي الانجليزي خاصة أن بريطانيا عرضت الحملة الفرنسية على الجزائر واعتبرتها تهدد تفوقها البحري ومصالحها في حوض المتوسط،

¹ _ عميراوي أحميدة، المرجع السابق، ص 68.

² _ كان الحصار البحري ضد الجزائر مابين (1827-1830م) آخر مشاريع فرنسا لاحتلال الجزائر، وقد جاء هذا الحصار كرد على الإهانة التي لحقت بالقنصل الفرنسي دوفال وذلك بحجة رد الاعتبار للشرف فرنسا. للمزيد يُنظر: ناصر الدين سعيدوني، وراقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص 333.

³ _ آرجمنت كوران، المرجع السابق، ص- ص 53- 57.

⁴ _ المرجع نفسه، ص، ص 61- 66

ولهذا احتجت عليها ولكنها امتنعت عن القيام بأي عمل أو إجبار فرنسا عن الانسحاب بسبب توقعها انهزام فرنسا في الجزائر وكتفت بمطالبة فرنسا بعدم تثبيت نفوذها بالجزائر، ولهذا قررت الدولة العثمانية إرسال وفدا إلى لندن للقيام بمحاولات لدى حكومة الانجليزية بشأن قضية الجزائر ومطالبة بالدعم الانجليزي من أجل تخليص الجزائر من الاحتلال الفرنسي إلا أن الانجليز إجابة بأنها لن تستطيع التدخل في القضية¹.

الحقيقة أن الحكومة الانجليزية عرضت في البداية عملية الغزو الفرنسي للجزائر واعتبرتها مهددة لنفوذها البحرية ولهذا عبرت عن قلقها إلا أن الكثير من السياسيين البريطانيين أكدوا لحكومتهم أن المسألة لا تشكل خطرا حقيقيا على مصالحها بحكم امتلاكها لقواعد بحرية ومواني من الدرجة الأولى مثل مالطا وجبل طارق وجزر الأيونية، وبالتالي ستبقى الريادة البحرية في المتوسط لبريطانيا، وأن مسألة احتلال فرنسا للجزائر مجرد مناورة سياسية من قبل حكومة شارل العاشر من أجل إسكات الأصوات المناوئة للنظام فقط².

4.1_ أسباب فشل الدولة العثمانية في إيقاف الحملة الفرنسية على الجزائر بعد المباحثات السياسية: يمكن لنا أن نستخلصها في سببين رئيسيين وهما:

السبب الأول: عمل السفارة الفرنسية في استانبول على إفشال مهمة القائد طاهر باشا من خلال تأخير سفره لمدة أسابيع، حيث منعت تسليم رسالته إلى قائد الحصار ولم يتم تسليمها إلا بعد تأكد السفارة من قرار حكومة فرنسا باحتلال الجزائر.

السبب الثاني: إهمال الدولة العثمانية متابعة القضية بسبب انشغالها في إخماد ثورات في جزيرة المورة ثم بحربها ضد روسيا في المقابل ذلك استغلال فرنسا الظروف المتأزمة وعزمت على احتلال الجزائر بشكل رسمي دون مراعاة التدخل العثماني فهي كانت تعلم أن التدخل الدولة العثمانية في القضية شبه

¹ _ آرجمنت كوران، المرجع السابق، ص، ص 67، 68.

² _ لياس نايب قاسي، قراءة في تطور الموقف البريطاني من الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1847م)، المجلة العربية للأبحاث والدراسات، المجلد 13، العدد 01، جانفي 2021م، ص، ص 80، 81.

مستحيل بسبب انشغالها بالحرب المورة وخسائرها في معركة نافرين عام 1827م ودخولها في حرب مع روسيا¹.

2_ المحاولات العسكرية للدولة العثمانية لاسترجاع الجزائر:

2.1_ استيلاء الدولة العثمانية على طرابلس الغرب:

تم ذلك بعد إدراك بشكل قطعي بان استرجاع الجزائر من فرنسا غير ممكن بالمباحثات السياسية، وهذا ما دفع الدولة العثمانية إلى التفكير باسترجاعها بالقوة، وعليه أقامت عام 1935م من أجل حل هذه المسألة إلى إرسال حملة عسكرية بحرية لإلحاق طرابلس الغرب، وبذلك أصبحت طرابلس الغرب ولاية كغيرها من الولايات العثمانية، وبالتالي أصبح بإمكانية الدولة العثمانية في التفكير بالتدخل الفعلي في الجزائر².

2.3_ محاولة مساعدة أحمد باي في محاربة الفرنسيين:

قامت الدولة العثمانية بإرسال رسالة إلى الحاج أحمد باي عام 1836م تحثه على الجهاد ضد فرنسا مع إعطاء له وعد بتأمينه بالوسائل الحربية في أقرب وقت، خاصة أنه رفض كل العروض المقدمة له من قبل فرنسا كالاقراراف به بايا على قسنطينة مقابل التبعية لها والتعهد بدفع الضريبة، حيث اتصل به قائد الجيش الفرنسي الجنرال كلوزيل عن طريق رسالة يطلب منه تعيينه بايا على قسنطينة باسم ملك فرنسا شريطة دفع ضريبة لفرنسا لكنه رفض طلبه جملة وتفصيلا، ولهذا أرسلت إليه الدولة العثمانية كامل باي من أجل أجر محادثات معه ومنح له رتبة الولاية³.

بعد رفض أحمد باي كل العروض المقدمة له من قبل فرنسا قامت بتوقيع اتفاقية مع باي تونس حسين تنص على جعل قسنطينة تابعة لتونس وتعين أخوه مصطفى بن محمود بايا على قسنطينة خلفا للحاج أحمد⁴ ولكن هذه الاتفاقية لم تر النور لان الفرنسيين كانوا يريدون من وراء ذلك استفزاز

¹ _ سفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671-1830م)، رسالة ماجستير في

التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011م، ص 171.

² _ آرجمنت كوران، المرجع السابق، ص- ص 87- 90.

³ _ المرجع نفسه، ص- ص 91- 93.

⁴ _ عائشة جميل، الجزائر والباب العالي من خلال الأرشيف العثماني (1520-1830م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ

الحديث والمعاصر، جامعة اليابس جلال، سيدي بلعباس، 2018/2017م، ص 196.

باي قسنطينة الحاج أحمد بعد رفضه لعروضها من جهة، ومن جهة أخرى تحريض بايات تونس لتغذية الصراع السابق بين الإيالتين قبل الاحتلال بوضع اتفاق تونسي فرنسي يؤدي إلى وضعية يمكن من خلالها حكم الجزائر دون تحمل عبئ النفقات¹.

3.3_ محاولة إحاق تونس بإدارة العثمانية:

بعد معرفة الدولة العثمانية لموقف تونس من الاحتلال ومنعها لتهديب البارود من طبرقة إلى قسنطينة بالاتفاق مع قائد العام الفرنسي دي بورمون في بداية الاحتلال، ومحاولة بسط نفوذها على قسنطينة بالاتفاق مع القائد العام الفرنسي كلوزيل، ووضع وهران تحت حماية تونس مقابل ضريبة سنوية تدفعها تونس لفرنسا، حاولت الاستيلاء عليها من أجل تأمين إمكانية إنقاذ الجزائر إلا أن محاولتها باءت بالفشل رغم أنها أرسلت قوة بحرية إلى تونس عام 1837م، ولكن السلطان العثماني تراجع عن قراره بإصدار أوامره إلى قائد الأسطول بأن يلازم ميناء طرابلس ولا يقترب من تونس تجنباً من ملاقة الأسطول الفرنسي².

لم تستطيع الدولة العثمانية دعم أحمد باي من طرابلس الغرب بعد فشلها من إحاق تونس بإدارتها بسبب بُعد المسافة، فكانت النتيجة بطبيعة الحال فشل مشروع الدولة العثمانية في استرجاع الجزائر، حيث رأت تونس مساندة الدولة العثمانية لأحمد باي ضدها يعتبر بمثابة إعلان حرب عليها، ولهذا وقفت في وجه كل محاولة عثمانية لاسترجاع الجزائر أو مساعدتها، وهذا ما كان له دوراً أساسياً في إسدال الستار عن قضية الجزائر خارج اهتمامات الدولة العثمانية، خاصة أنها كانت تعاني من ضعف وانهايار بسبب كثرة الثورات والانقسامات في أجزاء ممتلكاتها وداخل حدودها، وهذا ما دفعها إلى إعلان بشكل رسمي بعد ضغوطات مستمرة عليها من تنازل على الجزائر لصالح فرنسا سنة 1847م، وبذلك تم شطب ولاية الجزائر من جدول الولايات العثمانية³.

4.2_ أسباب فشل الدولة العثمانية في استرجاع الجزائر بعد احتلالها

¹ _ أحمد باي، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة، ترجمة: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص، ص 20، 21.

² _ أرجمنت كوران، المرجع السابق، ص- ص 104- 106.

³ _ عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء 4، دار الأمة، الجزائر، 2007م، ص 30.

- أن الدولة العثمانية لم تتدخل في الجزائر أثناء تعرضها للاحتلال بشكل مباشر وإنما أخذت القضية بالتدرج بمحاولة إلحاق تونس بعد محاولة أسطولها الاقتراب من المياه التونسية 1836م ولكن عدم نجاحها في إخضاع تونس لها فقدت أملها في استرجاع الجزائر.
- أن موقف الدولة العثمانية حسب ما طرحه أرجمنت كان موقفا حياديا طنا منها أن أوجاق الجزائر قادرين على صد الحملة الفرنسية، وعملت فقط لمنع تدخل والى مصر محمد علي باشا وقد نجح الباب العالي في ذلك إلا أن ظنها بأن الأوجاق الجزائري قادرين على صد الحملة الفرنسية كان خاطئا.
- أن المحاولات العسكرية للدولة العثمانية في استرجاع الجزائر بعد فشل المباحثات السياسية لم تجدي نفعا رغم أنها أرسلت أسطولها إلى تونس مرتين بقصد مساندة باي قسنطينة ضد فرنسا إلا أنها لم توفق فكانت النهاية اعتراف الدولة العثمانية بفقدان الجزائر.

خاتمة: توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها.

- ✓ أن القائد طاهر باشا المكلف بالمهمة لم تصاحبه إلا باخرة حربية من الدرجة الثانية، ولم يرافقه إلا عدد قليل من الرجال والعتاد والآلات الحربية الضرورية لخدمته، لذلك لم يتمكن من الوصول والدخول للجزائر، ولو سمحت له الظروف لتمكن من ترتيب الأمور وحل النزاع حسب ما جاء في بنود رسالة الباب العالي حول كيفية تصرف في حل المشكلة وفق تعليمات الباب العالي سواء كان بعزل حسين الداى أو إعدامه لتغير مصير القضية الجزائرية.
- ✓ وقوف باي تونس (حسين) ومن ورائه قائد الحصار البحري الفرنسي (كولي) عقبة في وجه طاهر باشا ومنعه من الدخول إلى الجزائر، وهذا ما يؤكد لنا توطؤ باي تونس مع فرنسا منذ بداية الأزمة بين فرنسا والجزائر، وبالتالي تعثر طاهر باشا في إتمام ما جاء من أجله رغم محاولة حل هذه المسألة بالتوجه إلى طولون، فوقوف التونسيين والفرنسيين في وجه طاهر باشا ومنعه من أداء مهمته كانت الوسيلة الوحيدة لتحقيق الهدف المنشود وهو احتلال فرنسا للجزائر لأنهم كانوا يدركون أن دخوله إلى الجزائر يمكنه من حل النزاع ولو بالموافقة على كل شروط الحكومة

الفرنسية، وفي هذه الحال لن يعود للحملة الفرنسية فائدة إذ تم حل النزاع القائم بين فرنسا والجزائر.

✓ أن فشل الدولة العثمانية في إيقاف الحملة الفرنسية على الجزائر واسترجاعها بعد احتلالها يعود لظروف الصعبة التي كانت تعيشها في تلك الفترة، ورغم أنها حاولت جاهدة في الدفاع عن الجزائر بكل الوسائل المتاحة لها لكن الظروف حالت دون ذلك، وبالتالي لم يكن بمقدورها استرجاعها بعد احتلالها من قبل فرنسا.

قائمة المراجع:

1. أرجمنت كوران، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، ترجمة: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية، 1970م.
2. الباي أحمد، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة، ترجمة: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.
3. جميل عائشة، الجزائر والباب العالي من خلال الأرشيف العثماني (1520-1830م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة اليابس جلال، سيدي بلعباس، 2018/2017م.
4. الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، الجزء 4، دار الأمة، الجزائر، 2007م.
5. سعيدوني ناصر الدين، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، الجزائر، 2009م.
6. صغيري سفيان، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671-1830م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011م.
7. عميرايي أمميدة، علاقات بايليك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي، دار البحث قسنطينة، الجزائر، 2016م.
8. نايب قاسي لياس، قراءة في تطور الموقف البريطاني من الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1847م)، المجلة العربية للأبحاث والدراسات، المجلد 13، العدد 01، جانفي 2021م.